السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٢٨



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל״אמר״)

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع النبي نمرة ١٢١/١١٩ ص.ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב אלנבי 121,119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاحد ١٠ تشرين الاول ١٩٣٧

كلمتنا

حان وقت المجاهرة بارادة الشعب الحقيقية

اختنقت مدة طويلة اصوات السواد الاعظم من ابناء الشعب العربى الذين لم يميلوا قط للمناورات السياسية الجوفاء الضارة، بل نزعوا الى الحياة الهادئة السلمية الادبية، حياة العمل والارتزاق؛ واصبحت البلاد، نظراً للحركة الارهابيــة التي بعثها جماعة من المتطرفين الارهابيين، فى حالة لا تطاق من الشر والارهاق، الى ان اضطرت بعض الجرائد العربية، التي لها اليد الطولى فى تهديم رخاء البلاد والقضاء على اقتصادياتها «كالجامعة الاسلامية» و«فلسطين»، الى هجر السكوت والجهر بوجوب المحافظة على الامن العام وصيانة الحالة الاقتصادية من ايدى العبث معاً.

ولـكن هذه الجرائد لم تجرأ على ايضاح كنه المسألة بصورة اساسية مفصلة، الى ان جاء تجارة يافا فى مذكرتهم المشهورة الـتي اسمعوا فيها ما حبسه سواد الشعب الاعظم فى صدره من الاصوات، وكشفوا الغطاء عن السبب الحقيقي الرئيسى لهذه الازمة التي نشبت اظفارها فى عنق فلسطين ولا تزال تضيق عليها الخناق يوماً بيوماً. اما هذا السبب، فهو كما بينه التجارة بصورة صريحة واضحة، اغلاق باب الهجرة اليهودية الى فلسطين، وما يترتب عليها مـن رقي البلاد وتقدم المشاريـع العمرانية والاقتصادية بيا بواسطة النشاط والاموال المتدفقة الى البلاد من الخارج مـع المهاجرين اليهـود.

ولـكن المطالبة باعادة مجارى تلك الهجرة التي تنهض بالبلاد من كبوتها من جديد، لن تخرج عن حدود دائرة مغلقه ما دامت لا توجد لدى المطالبين بها الجراءة والقوة الادبية على إسكات صوت المتطرفين، والتقدم الى المراجع التي فى ايديها امر البت فى مستقبل فلسطين لشرح حالة البلاد الحقيقية، وبسط ارادة السواد الاعظم من الشعب كما هى. اما الصبر على هذه الحالة المضطربة المتناقضة، اى التشوق الى تعاون ابناء الشعبين في فلسطين — وهذا منتهى مرادنا ايضاً — من جهة، وتأييد العناصر المتطرفة المعارضة لهذا التعاون من جهة اخرى، فذلك محض جنون لايجوز التمادى فيه اكثر.

ان الانات المختنقة المتصاعدة من صدور الشعب على اختلاف طبقاته اوشكت ان تصبح صيحة داوية. ولـكن الدواء ليس فى الصياح والعويل، بل فى الحث والعمل على تغيير سياسة البلاد برمتها، وتسييرها فى طرق جديدة، تنفع البلاد جميعاً، لا فئة واحدة من الناس فقط. ولهـذا التغيير انا لمنتظرون.

الحكومة تعلن رسميا عزمها الاكيد

على قمع حركة الارهاب ووضع حد للاغتيالات الفردية

اجراءات حازمة ضـــد الذين كانت اعمالهم مضـــرة بالامن العام

بلاغ رسمى رقم ١٦–٣٧

يساور حكومة فلسطين قلق شديد من جراء وجود حملة ارهاب واغتيال منظمة موجهة ضد الافراد فى هذه البلاد .

وقد تفاقمت هذه الحملة خلال الاربعة اشهر الاخيرة.

والاجراء الذى يجرى اتخاذه الان هو نتيجة مباشرة لحملة الاغتيالات هذه.

في ١٣ حزيران جرت محاولة لاغتيال المستر ر.ج. سايـر مفش قوى بوليس فلسطين العام.

وتبـع ذلك اغتيال عدد من العرب واليهود.

وبلغت هذه الحملة الذروة يوم ٢٦ ايلول اذ اغتيل المستر ل. و. اندروز حاكم لواء الجليل بصورة خسيـة والـكونستابل البريطانى ب. ر. مكوان.

ولذلك رأى القائم بادارة الحكومة ضرورة اتخاذ الاجراءات ضد بعض الاشخاص الذين كانت اعمالهم مضرة للامن العـام فى البلاد والذين لذلك يجب اعتبارهم مسؤولين ادبياً عن هذه الحوادث.

واستناداً الى الصلاحيات المخولة للقائم بادارة الحكومة بموجب النظام الصادر بمقتضى مرسوم الدفاع عن فلسطين لسنة ١٩٣٧ فقد اعلنت اللجنة العربية العليا واللجان القومية فى فلسـطين بانها جمعيات غير مشروعة .

وقد صدرت مذكرات بالقاء القبض على الاشخاص التالية اسماؤهم الذين سيبعدون من فلسطين وهم :

جمال الحسيني، احمد حلمي باشا، فؤاد سابا، يعقوب الغصين، الدكتور حسين فخرى افندى الخالدى، رشيد الحاج ابراهيم.

وحرم الحاج امين افندى الحسيني من منصب رئيس المجلس الاسلامى الاعلى وعضوية لجنة الاوقاف العامة التي كان يترأسها.

القدس، اول تشرين الاول سنة ١٩٣٧.

«حقيقة الامر» وقد ارسل السادة المعتقلون، عدا السيد جمال الحسيني المختفى، الى جزائر سيشل فى المحيط الهندى على ظهر بارجة حربية .

تعديلات هـامة فى قانون الدفاع عن فلسطين

صدر يوم الخميس ٣٠ ايلول الماضى عدد ممتاز من الجريدة الرسمية وفيه بعض التعديلات لقانون الدفاع عن فلسطين. منها انه يجوز للمندوب السامى ابعاد المنفيين الى اى بلد من بلاد الامبراطورية البريطانية بموافقة حاكم ذلك البلد. كذلك يجوز للمندوب السامى اعلان اية جمعية او هيئة كهيئة غير قانونية، وبمجرد صدور هذا الاعلان تنطبق عليهـا قوانين الطوارىء، ويعاقب كل عضو او موظف فيها او ممثل، لها او قائم باعمالها، سواء كان خطابياً ام شفهياً ام بالاشارة والرموز بصورة مباشره او غـير مباشرة، بمـوجب قوانين الطوارىء. وبموجب ذلك اعلن القائم باعمال الحكومة بان الهيئات المعروفة باسم «اللجنة العربية العليا» و«اللجان القومية» وكل فرع اومركز او مجلس او اية هيئة كانت متصلة بها — بانها جميعاً جمعيات غير قانونية. وكل شخص يقوم بطبـع او نشر او بيـع او ارسال (بواسطة البريد) اية نشرة كانت من نشرات جمعية غير قانونية، او ينشر عنهـا او لمصلحتها، يحاكم باعتباره مخالفـا لقوانين الطوارىء.

وقد ورد فى العدد نفسه بعض التعديلات لانظمة المجلس الاسلامى الاعلى، حرم الحاج امين افندى الحسيني بموجبها من رئاسة المجلس وادارة الاوقاف الاسلامية فى الحاضر وفى المستقبل ايضاً .

° ° °

البلاد متشوقة الى المسالمة وائتلاف القلوب

في عالم السياسة

حول الكارثة الصينية

هل تنشىء اليابان مملكة شمالي الصين؟

لا يزال اليابانيون يهاجمون المدن الصينية غير العسكرية من الجو . وقد احتج سفير انكلترا من جديد على القاء القنابل على بعض المدن ، وبالاخص على احد المستشفيات في نانكين .

ويهاجم اليابانيون كل باخرة صينية ، لا بل كل مركب شراعي للصيادين الصينيين ، ويغرقونها مع من فيها من النفوس بلا رحمة ولا شفقة . وقد تقدم الجيش اليابانى في الميدان الشمالي بالرغم من استبسال الجيش الصينى في محاربته . وتقول الاخبار الاخيرة ان اليابانيين يقومون الآن بالتمهيدات اللازمة لاعلان تشكيل مملكة او جمهورية فى شمال الصين تكون تحت حمايتهم مثل مملكة منجوكو ، ولا تربطها بسائر البلاد الصينية رابطة قط . وتفاوض السلطة اليابانية بعض الزعماء الصينيين المعارضين لحكومة نانكين قصد استمالتهم لتنفيذ غرضها هذا . وتفيد هذه الاخبار ايضاً ان ملك منجوكو ، الذى طرد من الصين اثناء انقلاب سنه ١٩١١ ، سيعاد الى بكين ، العاصمة الصينية القديمة فى الشمال ، ويعين ملكا على هذا القسم من البلاد . ويقوم اليابانيون فى آن واحد بدعاية قمية واسعة النطاق بين الجيش والسكان المدنيين شمالي الصين لاقناعهم بحسن نية الحكومة اليابانية نحوهم .

وتستعد الحكومة اليابانية الآن للتوسل بوسائل شتى لمنع استيراد السلاح من اوروبا الى الصين بواسطة البواخر الاوروبية . وبدأت الغواصات اليابانية تفتش كافة البواخر الواردة الى شاطىء الصين الجنوبي .

طلب اتلى ، زعيم كتلة العمال في البرلمان الانكليزي ، من رئيس الحكومة دعوة البرلمان من عطلته الحالية الى جلسة فوق العادة للبحث فى شؤون الصين . وتقرر فى مؤتمر العمال مطالبة الحكومة الانكليزية بمفاوضة سائر البلدان الديمقراطية بشأن توجيه ضغط اقتصادى ومالي على اليابان ارغاماً لها على توقيف اعمالها الحربية الاحتلالية فى الصين .

٥٥٥

فشل المساعى لمنع التدخل فى اسبانيا

لم يقع تغير هام فى حالة اسبانيا لا في ميادين الحرب ، حيث تعرقل الامطار الاعمال الحربية ، ولا فى ميدان السياسة الدولية . وقد انضمت ايطاليا اخيراً الى اتفاق مؤتمر نيون ، الذى قرر تعقيب الغواصات «المجهولة» التي ظهرت في البحر المتوسط واخذت تغرق البواخر التابعة للدول التي لا تؤيد الثوار الفاشست فى اسبانيا . ومع ذلك ففي يوم الاثنين من هذا الاسبوع هجمت غواصة « مجهولة » على بارجة انكليزية ولكنها لم تفلح فى اغراقها . وجدير بالذكر ان الثوار الاسبانيين لا يملكون من الغواصات شيئا . وتفيد الاخبار ان ايطاليا باعت الجنرال فرانكو رئيس الثوار بعض الغواصات مؤخراً .

ولم تنجح مساعى مندوبى اسبانيا الشعبية لدى عصبة الامم فى وضع حد للتدخل العلني من قبل ايطاليا والمانيا فى اسبانيا . وترغب انكلترا وفرنسا فى حمل ايطاليا على سحب جيوشها من اسبانيا بطريق المفاوضات المباشرة ، دون قرار من عصبة الامم ، لان قراراً كهذا من شأنه اغضاب ايطاليا وتشديد عنادها . وقد وجهت انكلترا وفرنسا مذكرة الى حكومة روما بهذا الشأن . اما الجواب فلا يزال طي الكتمان . ولكن الصحف الايطالية ، وهى تعبر عن رأى الدوائر الحكومية ، قابلت هذه الرسالة باستياء شديد .

٥٥٥

المانيا وايطاليا تخطبان ود انكلترا

تفيد الاخبار غير الرسمية من برلين ان محور المحادثات بين هتلر وموسوليني ، اثناء زيارة الاخير المانيا ، كان كيفية التوصل الى اتفاق مع انكلترا . وتنشد ايطاليا والمانيا هذا الاتفاق جدياً بالرغم من الدعاية والخطب النارية ضد انكلترا ، اذ ان هذه الدعاية ليست الا وسيلة ومناورة للضغط على انكلترا بهذا المنحى . وتقول بعض المصادر ان هتلر يرفض الاستمرار على مساعدة ايطاليا في اسبانيا لان هذا اصبح فوق طاقة بلاده التي ترزح تحت عبء ازمة اقتصادية شديدة . كذلك لا ترغب المانيا فى التدخل بشؤون البحر المتوسط البعيدة كل البعد عن مصالحها .

اما ما تطالب به المانيا بشدة فهو استرجاع مستعمراتها التي اخذتها منها الدول المنتصرة فى الحرب العالمية السابقة . وهذا الطلب موجه نحو انكلترا فى الدرجة الاولى .

٥٥٥

العمال يقاطعون البلاد الفاشستية

ابدى مؤتمر نقابات العمال الفنية فى كندا رأيه فى مناصرة اعلان المقاطعة على منتوجات البلاد الفاشستية .

٥٥٥

مقاطعة اليابان

كان من نتيجة الهجمات اليابانية ان ظهرت فى انكلترا والولايات المتحدة حركة لمقاطعة البضائع اليابانية لارغام اليابان على العدول عن خطتها هذه ، والانصياع للقوانين الدولية فى الحرب الجوية (مهاجمة النقط العسكرية فقط) .

***

صلاحيات واسعة لحكومة فلسطين

« خولت الحكومة البريطانية فى لندن حكومة فلسطين صلاحية تامة غير محدودة فى معالجة شؤون البلاد برأيها المطلق . كذلك خولت القيادة العسكرية صلاحية خاصة فى المحافظة على الامن فى جميع انحاء فلسطين وقمع اية محاولة تمرد جديدة بالقوة » .

هذا ما نشرته جريدة « النادى اكسبرس » اللندنية بتاريخ ٣ الجارى واضافت عليه ان القاء القبض على اشخاص من جميع الطبقات داخل ضمن الصلاحية التي خولت لحكومة فلسطين .

٥٥٥

شخصيات بارزة

توماس مساريك

حياته

نعى البرق مؤخراً الزعيم التشكوسلوفاكي الشهير المغفور له المسيو مساريك الذى حرر شعبه من ربقة حكم النمسا والمجر ، وكان يحكمها امبراطرة آل هابسبورغ حتى نهاية الحرب العظمى .

ولد الزعيم توماس مساريك سنة ١٨٥٠ فى احدى المقاطعات الزراعية التابعة للعائلة الملوكية ، وكان ابوه يشتغل فى هذه المقاطعة حوذياً وامه طباخة . وكان الرق قد الغي منذ سنة ١٨٥٨ ولكن روح الاستعباد كانت لاتزال سائدة في تلك المقاطعة . وهكذا ذاق مساريك ايام طفولته طعم الاستعباد ، واختبر نقائص المجتمع ، فكان لذلك اثر محسوس فى اتجاه نظرياته فى الحياة .

وقد سار مساريك الى الامام معتمداً على قواه الذاتية ، يعمل ويتعلم فى آن واحد ، حتى تسنى له ، وهو فى الثانية والعشرين من عمره ، الالتحاق بجامعة فينا . وهناك كرس اوقاته لدرس الفلسفة والآداب وعلم الاقتصاديات والعلوم الطبيعية . وفى السادسة والعشرين من عمره حصل على لقب دكتور فى الفلسفة ، واشتغل كمساعد استاذ الفلسفة فى الكلية ذاتها مدة وجيزة ، حتى تعين سنة ١٨٨٢ استاذاً فى الجامعة التشيكية التي انشئت حينئذ فى براغ . وقد ساعدته الحكومة النمساوية فى الحصول على هذا المنصب ظناً منها بانه معتدل فى آرائه .

ولدى انتقاله الى براغ (عاصمة تشيكوسلوفاكيا الحالية) اصبحت داره نادياً للطلبة والشبان التشيكيين عامة ، اذ الفوا فيه صديقاً ودوداً وأباً عطوفاً .

بدأ مساريك فى اعماله الوطنية الثقافية باصدار مجلتيه الشهرية والنصف الشهرية عام ١٨٨٣ ثم دخل ميدان السياسة ، فانتخب عام ١٨٩١ عضواً فى الرغستاغ (البرلمان) فى فينا ، وهناك بدأ بكفاحه المتواصل فى سبيل تحرير شعبه المستعبد المغلوب على امره .

ولما اعلنت الحرب العالمية هجر مساريك النمسا الى الخارج ، وقام بمساعيه الجبارة فى اقناع دول التحالف بوجوب تحرير الشعوب التي ترسف تحت حكم حكومة النمسا والمجر ، ومنها شعبه التشيكي . فانشأ لهذه الغاية مراكز للدعاية والعمل فى ايطاليا وسويسرا وفرنسا وانكلترا وروسيا والولايات المتحدة الاميركية ؛ وعقد العلاقات مع رجال السياسة والصحافة والعلماء فى جميع انحاء العالم ؛ وشكل جبهة مشتركة تضم جميع الشعوب المستعبدة للنمسا ؛ ونظم المهاجرين التشيكيين اينما وجدوا والف منهم فرقاً عسكرية خاضت الحرب الى جانب الحلفاء ، وقد بلغ عدد افرادها فى اواخر الحرب ١٢٨ الف مقاتل . وفى تشرين اول من سنة ١٩١٦ الف بمساعدة بنش ، وهو خليفته رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الحالى ، وغيره من زعماء التشيكيين والسلوفاكيين مجلساً دعى « مجلس التشيكوسلوفاكيين القومى » كممثل اعلى لهذين الشعبين الشقيقين وانتخب مساريك رئيساً لهذا المجلس .

وقد تكللت مساعي مساريك بالنجاح عام ١٩١٨ حيث فاز بموافقة دول التحالف على اعلان استقلال الامة التشيكوسلوفاكية ، وفى تشرين الاول من تلك السنة انتخبه المجلس القومى فى براغ رئيساً للجمهورية . وتكرر انتخابه لهذا المنصب فى الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٢٠ ثم عام ١٩٢٦ ثم عام ١٩٣٤ . وفى عام ١٩٣٥ شعر بانحطاط فى صحته تمنعه عن القيام بمهام وظيفته الخطيرة ، وقد بلغ من العمر آنئذ ٨٥ سنة ، فتنازل عن رئاسة الجمهورية ، فانتخب لها تلميذه وصديقه ادوارد بنش حسب اشارته .

كفاحه فى سبيل الحقيقة والعدل والحرية

تمتاز حياة هذا الزعيم الكبير بانتصاره للحق والعدل . وقد جاهد جهاداً محموداً فى اظهار براءة هيلزنر اليهودى الذى اتهم ظلماً وعدواناً بقتل فتاة مسيحية «لاغراض دينية» . فلم يأل جهداً فى هذا السبيل حتى اظهر للعالم اجمع فساد هذه الدسيسة وخبث مرتكبيها . ثم كشف الستار عن خفايا الدعوى السياسية التي اقيمت عام ١٩٠٨ ضد ٣٥ شخصاً من الكرواتيين والصرب بتهمة خيانة الدولة النمساوية التي كانت شعوبهم ترزح تحت حكمها . وقد افلح مساريك فى هذا المضمار بتقديم البراهين القاطعة على ان الادلة والمستندات التى ادين هؤلاء المتهمون بموجبها زيفت باطلاع الحكومة النمساوية نفسها ، فاطلق سراحهم . ونال مساريك بعمله هذا عطف الكرواتيين والصرب اجمعين ، واشتهر اسمه فى الاوساط الانكليزية .

وكان الصدق شعاره حتى فى اشد ساعات كفاحه اعداء قومه ، والادب مسلكه الوحيد .

في ميدان الصحافه

بحث غير علمي لكاتب ذي لقب علمي

نشرت جريدة « الجامعة الاسلامية » في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ الماضي مقالا للدكتور يوسف هيكل دار بحثه حول الهجرة اليهودية الى فلسطين . ولما كان حضرة الكاتب ممن حاز لقباً علمياً عالياً، فلا بد من ان يتوقع منه القارىء فكرة جديدة او آراء علمية هامة . ولكن المقال لم يتضمن شيئاً من هذا قط ، لان كاتبه لم يتعد فيه المألوف المعروف من انكار الحقائق وذر الرماد في العيون. قال الكاتب :

« نعم لقد وضع اليهود في البلاد رؤوس اموال كثيرة ... ولكن هل يعني ذلك ان العرب يستفيدون من هذه الاموال ؟ »

ثم راح عارضاً تلك الحقائق المشوهة المألوفة للدلالة على ان اليهود اضروا بالعرب دون ان يفيدوهم ، الى ان قال :

« وفي الواقع لم يفد اليهود غير فريق خاص من العرب ، وافراده قلائل ، وهم عائلات اكثرها من خارج فلسطين... والسماسرة الذين اثروا على حساب الشعب ... » (كذا !)

اما الحقائق الصحيحة والاحصاءات الرسمية فتدل على غير ذلك . خذ لذلك مثلا تنازل الحكومة الفلسطينية عن ٣٤٥،٠٠٠ جنيه فلسطيني من ضرائب الاعشار عن سني ١٩٣٣—١٩٣٥ . ومعلوم ان هذا التنازل كان ميسوراً لتوفر مصادر اخرى للضرائب بصيب اليهودي منها ٤،٢٧٠ ج. ف. سنوياً، والعربي ١،٣٥٠ ج. ف. فهل استفادت من هذا الاعفاء « عائلات من خارج فلسطين » فقط ام المزارعون الفلسطينيون عامة بلا استثناء ؟!...

خذ لك مثلا آخر – بدل الاجارات الذى يدفعه اليهود بالآلاف لاصحاب الاملاك العرب هل تنحصر فائدته على تلك العائلات دون غيرها ايضاً ؟ امانها تتعداها الى الكثيرين، والكثيرين جداً من اصحاب الاملاك العرب صغاراً وكباراً على السواء ؟!...

أوحقاً يجهل كاتب المقال ان معظم الذين يبيعون الاراضي لليهود — من حيث النسبة العددية – هم من المزارعين الذين اخذت الديون والرهنيات والربى الفاحش بخناقهم ، فاقدموا على بيع ما يزيد عن حاجتهم من اراضيهم لكى يفكوا بثمنه القسم المتبقي منها ويعملوا على تحسين طرق استثماره لكى يعود عليهم بمحاصيل مضاعفة اسوة بما يرونه من جيرانهم اليهود ؟

ويذكر القارىء ولا شك خطاب بحارة ميناء يافا العرب الذى طلبوا فيه ازال اليهود في ميناء يافا ، متفاخرين بانهم ازلوا مائة الف يهودى خلال سني ١٩٣٣-١٩٣٥ . فهلا يدل طلبهم هذا على الفائدة التي جنوها من هؤلاء المهاجرين ؟ او هل يحسب الدكتور هيكل هؤلاء البحارة من « السماسرة والعائلات الساكنة خارج فلسطين ؟ »

الا يعلم حضرة الكاتب ان حكومة فلسطين تنفق على كل نفس من العرب من المخصصات الصحية ١٥١ ملا بينما تنفق حكومة العراق ٦٤ ملا ، وحكومة شرق الاردن – ٤١ ملا ، والحكومة المصرية وهي ارقى البلاد العربية — ٩٥ ملا فقط؟ فما هو مصدر هذا الفرق ياترى؟

خذ لك مثلا آخر – المعارف . فان مخصصات حكومة فلسطين سنة ٣٤ / ١٩٣٥ بلغت ١٨٢ ملا للشخص الواحد ، بينما بلغت هذه المخصصات في العراق ١١٤ ملا ، وفي شرق الاردن ٧٥ ملا فقط . فما معنى ذلك ؟

ولعل الكاتب العلامة يتفضل باجراء حساب الملايين — نعم الملايين — من الجنيهات التي دفعها اليهود ثمناً لخضراوات الفلاحين العرب وفواكههم ودواجنهم والبانهم و... و...

في الختام نلقي على الكاتب القدير سؤالا عن الالوف المؤلفة من الجنيهات التي دفعها اليهود سنوياً اجراً للعمال العرب ، هل هي افادت عائلات تسكن خارج فلسطين ايضاً ؟

هذا قليل من كثير من الادلة على ان كاتب المقال لم يراع قاعدة العلم في توخي الحقائق الصحيحة كما انه لم يحرص على مصلحة العرب في فلسطين وخارجها ، اذ انه بنى بيناته على اسس وهمية ، وقلما يستفيد امرء من انكار الواقع الملموس .

° ° °

الزعيم الهندى يدعو الى التفاهم

جاء في برقية من الهند بتاريخ ٢٣ الماضي ان نهرو زعيم المؤتمر الهندى اجاب زعماء العرب مشيراً عليهم بالسعي في مقابلة الزعماء اليهود للتفاوض معهم والنظر في حل المشاكل المشتركة بين الفريقين بانفسهم، دون تدخل الحكومة البريطانية. واعرب نهرو في رده البرقي هذا عن امله بان فلسطين الغير المجزأة والمحررة من الحماية والحكم البريطانى تمكن الطوائف القاطنة فيها من العمل المشترك لصالح الجميع ولترقية البلاد وتقدمها.

فلم يستعمل في جميع ما قام به من الدعاية لفظاً من الفاظ الذم والتحقير او المبالغة وتشويه الحقائق، ولم يعد وعوداً يستحيل عليه تنفيذها، كما انه لم يطلب معروفاً من احد ، وقد رفض ما عرض عليه من الاموال الاجنبية ، وكان سلاحه الوحيد التواضع والمنطق الصحيح والمثال الانسانى الاعلى .

آراؤه

اما آراؤه في الحياة فقد كانت ميالة دائماً الى التفاؤل ، والثقه بما في الانسان من النزعات الصالحة . اما واجب الانسانية الاكبر فقد كان في رأيه هجر عادة التفاخر بالبطولة والاستغراق في نشوة الانتصار والدأب على العمل والاخلاص.

وكان يرى في الديمقراطية الحقة (الحكم بموجب ارادة الشعب) مثلا اعلى للحكم الصالح والضمان الوحيد لحرية الشعوب الصغيرة الضعيفة. واعتقد ان الثقافة الانكليزية ارقى الثقافات ، وان الانكلوسكسيين احرص الشعوب على المثل الانسانية العليا وأدأبهم على تحقيقها في الحياة .

وكان مساريك يرى في الشعب اليهودى اكبر شعب مظلوم وان على الانسانية المتمدنة مساعدته في رفع الظلم والاضطهاد عنه . وكان قد لقى من اليهود المعاضدة التامة في مجهوداته التحريرية اينما حل ، وقد جاء في كتابه « الانقلاب العالمي » عن تقديره لهم ما يلي :

« ... ان اليهود قد عاضدوني في كل مكان وفي اميريكا ايضاً ... ولهم تأثير محسوس في الصحافة في اوروبا واميركا ، ولذلك كان لمعاضدتهم لنا اهمية عظمى ... ».

وقد زار ساريك فلسطين عام ١٩٢٧ ، فنالت اعمال اليهود الانشائية هنا تقديره التام.

وعلقت مجلة « النيوستيتسمان » الانكليزية على نعيه قالت : « ... انه آخر من انجبته الحرب العظمى من الزعماء السياسيين ولعله انبلهم . وقد ساواه بعضهم ، ككليمانسو وبلسودسكي ، في نشاطه وحرصه ، ولكنه فاقهم جميعاً بسمو الاخلاق وجم الادب ... ومع كونه من اول من ادار دفة التاريخ بعد الحرب العظمى ، فقد تعفف عن الدكتاتورية (الحكم الفردي). فاذا كانت امته مدينة له بتحريره اياها ، فان العالم مدين له باكثر من ذلك لانشائه ديمقراطية صميمة نرجو ان لا تموت بموته . ومما لا شك فيه ان تاريخ حياته لهو مثال اعلى لسير العظماء الصالحين ، فما بالك بشخصية ارتفعت من مستوى ابن حوذى وصانع حداد الى رئاسة الجمهورية التي كانت تلك الشخصية العامل الاكبر على ايجادها !... »

° ° °



من القراء واليهم

نداء حار

حضرة رئيس تحرير جريدة «حقيقة الامر»
القراء المحترم

سيدى ، عملا بحرية النشر ارجوكم ان تنشروا كلمتي هذه الى الامة العربية في فلسطين ولكم الشكر سلفاً .

امتي الكريمة !

ان الاحداث الخطيرة التي طرأت على البلاد في الايام الاخيرة ادهشت ابناءك لوهلتها الاولى، ولكنك بعد امعان النظر فيها ووزنها بميزان العقل الراجح لا بد ان يتبين لك انها لم تكن اكثر من عملية جراحية ضرورية تطلبها جسمك الحي المنهوك الذى القي في حضيض من البؤس والشقاء والارهاب والويلات .

اجل انها لعملية جراحية مؤلمة جداً ، ولكنها ضرورية ايما ضرورة لافتتاح عهد جديد في حياتك التي اوشكت ان يقضى عليها الارهابيون والمتطرفون خلال السنة ونصف السنة الاخيرين، ولذلك فاني احد ابنائك المخلصين اهيب بك وبجميع ابنائك البرره اخواني الذين لا تزال الحكمة لهم نوراً والرزانة لهم مركباً، ان يبرزوا الى ميدان العمل الجدي الذي فسح امامهم، ويعملوا لاجل اقرار السلام والطمأنينة في النفوس ، وانتشال البلاد من ازمتها القتالة، وتوجيه دفة الامور الى ما فيه الصلاح والخير لسكان البلاد اجمعين، على اختلاف مللهم ونحلهم والله الهادي الى السبيل القويم .

يافا (ن. م.)

قصة الاسبوع

النبى يونــا (يونس)

فى هذا العهد الذى تناسى فيه الناس ان جميع الشعوب اخوة فى البشريه متساوون باغترارهم باعمال الشر من جهة، ونزعتهم الى الخير من الجهة الاخرى؛ فى هذا العهد الذى اصبح فيه لكل امة «نبي» خاص يريد الخير لامته وحدها دون الاهتمام بشؤون الامم الاخرى الغارقة فى آلامها ومصائبها — نعرض على قرائنا الكرام قصة النبي يونا (يونس) بنصها الاصلى كما ورد فى الكتاب المقدس. وفحوى هذه القصة ان الله قد فرض على هذا النبي اليهودى ان ينذر الامة الاشورية المعادية الشعب اليهودى والعاملة على هلاكه (وقد اهلكته فيما بعد قسماً منه فعلا) بان ترتدع عن اعمال الشر لكيلا ينزل الله فيها عقابه ويهلكها. وقد حاول ذلك النبي اليهودى الهرب من هذه المهمة المناقضة لمصالح امته ولكنه اضطر فى آخر الامر الى القيام بهذا الواجب الانسانى، الذى هو فوق المصالح الوطنية الضيقة. ومن الجنون الشيطانى المستولى على الناس انهم يشفقون على صغائر الامور والمخلوقات وهم فى الوقت ذاته لا يشفقون على امة باسرها تكون معرضة للهلاك اشباعا لمطامع الانانية وحب الذات. وقد استكرت قصة النبي يونا هذه الطبيعة الشيطانية وهى فوق ذلك كله لؤلؤة من لالىء الادب العالمى، كما لا يخفى وهذا نصها :

وصار قول الرب الى يونا بن امتاى قائلا : قم اذهب الى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها لانه قد صعد شرهم امامى.

فقام يونا ليهرب الى ترشيش (مدينة خارج فلسطين) من وجه الرب فنزل الى يافا ووجد سفينة ذاهبة الى ترشيش فدفع اجرتها ونزل فيهـا ليذهب معهم الى ترشيش من وجه الرب .

فارسل الرب ريحاً شديدة الى البحر فحدث نوء عظيم فى البحر حتى كادت السفينة تنكسر. فخاف الملاحون وصرخوا كل واحد الى الهه وطرحوا الامتعة التى فى السفينة الى البحر ليخففوا عنهم. اما يونا فكان قد نزل الى جوف السفينة فاضطجع ونام نوماً ثقيلا. فجاء اليه رئيس النوتية وقال له ما لك نائماً؟ قم اصرخ الى الهك عسى ان يفتكر الاله فينا فـلا نهلك. وقال بعضهم لبعض هـلم نلقى قرعاً لنعرف بسبب من هـذه البلية. فالقوا قـرعا فوقعت القرعة على يونا.

فقالوا له اخبرنا بسبب من هذه المصيبة علينا ما هو عملك ومن اين أتيت؟ ما هى ارضك ومن اى شعب انت؟ فقـال لهم انا عـبرانى وانا خائف من الرب اله السماء الذى صنع البحر والبر. فخاف الرجال خوفا عظيما وقالوا له لماذا فعلت هذا؟ فان الرجال عرفوا انه هارب من وجه الرب لانه اخـبرهم. فقالوا له ماذا نصنع بك ليسكن البحر عنا؟ لان البحر كان يزداد اضطراباً. فقـال لهم خذونى واطرحونى فى البحر فيسكن البحر عنكم لانى عالم انه بسببي هذا النوء العظيم عليكم.

ولكن الرجال جـذفوا ليرجعوا السفينة الى البر فلم يستطيعوا لان البحر كان يزداد اضطرابـاً عليهم. فصرخوا الى الرب وقالوا: آه يارب لا نهلك من اجل نفس هذا الرجل ولا تجعل علينا دماً بريئاً لانـك يارب فعلت كما شئت. ثم اخـذوا يونا وطرحوه فى البحر فوقف البحر عن هيجانه. فخاف الرجـال من الرب خوفاً عظيماً وذبحوا ذبيحة للرب ونذروا نذراً. واما الرب فاعد حوتاً عظيما ليبتلع يونا. فكان يونا فى جوف الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال.

فصلى يونا الى الرب الهه من جوف الحوت. ... وامر الرب الحوت فقذف يونـا الى البر.

ثم صار قول الرب الى يونا ثانية قائلا: قم اذهب الى نينوى المدينة العظيمة نادلها المناداة التى انا مكلمك بها.

فقـام يونا وذهب الى نينوى بحسب قـول الرب. اما نينوى فكانت مدينة عظيمة لله مسـيرة ثلاثة ايام. فابتدأ يونـا يدخل المدينة مسيرة يوم واحد ونادى وقال: بعد اربعين يوماً تنقلب نينوى.

فآمن اهل نينوى بالله ونادوا بصوم ولبسوا مسوحاً من كبيرهم الى صغيرهم. وبلغ الامر ملك نينوى فقام عن كرسيه وخلع رداءه عنه وتغطى بمسح وجلس على الرماد. ونودى وقيل فى نينوى عن امر الملك وعظمائه قائلا : لا تذق الناس ولا البهائم ولا البقر ولا الغنم شيئاً. لا ترع ولا تشرب ماء. وليتغط بمسوح الناس والبهائم ويصـرخوا الى الله بشدة ويرجعوا كل واحد عن طريقه الرديئة وعن الظلم الذى فى ايديهم. لعل الله يعود ويـنـدم ويرجع عن حمو غضبه فلا نهلك.

فلـما رأى الله اعمالهم انهم رجعوا عن طرقهم الرديئة ندم الله على الشر الذى تكلم ان يصنعـه بهم فلم يصنعه.

فغم ذلك يونا غماً شديداً فاغتاظ. فقـال الرب: هل اغتظت بالصواب ؟

وخرج يونا من المدينة وجلس شرقى المدينة وصنع لنفسه هناك مظلة وجلس تحتها فى الظل حتى يرى ماذا يحدث فى المدينة. فاعـد الرب الاله شجرة خروع فارتفعت فوق يونا لتكون ظلا على رأسه لكى يخلصه من غمه. ففرح يونا من اجل الخروع فرحـاً شديداً.

ثم اعد الله دودة عند طلوع الفجر فى الغد فضربت الشجرة فيبست. وحدث عند طلوع الشمس ان الله اعد ريحاً شرقية حارة، فضربت الشمس على رأس يونـا، فذبل فطلب لنفسه الموت وقال مـوتى خـير من حياتى.

فقال الله ليونا هل اغتظت بالصواب من اجل الخروع ؟ فقال اغتظت حتى الموت. فقـال الرب انت شفقت على الشجرة التى لم تتعب فيها ولا ربيتها. أفلا اشفق انا على نينوى المدينـة العظيمة التى يوجد فيها اكثر من اثنى عشر ربوة من الناس الذين لا يعـرفون يمينهم من شمالهم وبهائم كثيرة ؟

تامين العمال من البطالة

صادق مجلس نواب الولايات المتحدة فى افريقا الجنوبية على مشروع قانون يقضي بتأمين العمال من البطالة. ويشمل هذا القانون عمال البناء والميكانيكيين وعمال الكهرباء والاثاث ومناجم الذهب ومدابغ الجلود وعمال مصانع الاحذية والطباعة والصحافة، والملابس. وللحاكم العام حق الحاق عمال صنائع اخرى بهذه اللائحة. اما قيمة التأمين فيشترك فى ايجادهـا العمال واصحاب العمل والحكومة معاً. فيدفع العمال لصندوق التأمين اسبوعيا ٢٥—٤٠—٥٠ ملا على نسبة درجات اجورهم، ويدفع اصحاب العمل مقابل ذلك ١٠—٢٥—٥٠ ملا اسبوعيا ايضاً، وتدفع الحكومة بدورها ما يعادل ربع مجموع ما يدفعه العمال واصحاب العمل ايضاً.

في جبهة العمل

قانون المعامل فى الهنـــد

راحة العامل تنمى نشاطه

اصدرت الحـكومة الهندية مؤخـراً تقريراً عن نتيجة قانون المعامل خـلال سنة ١٩٣٥، بعد صدوره عام ١٩٣٤ وهو يشمل البنود التالية : تخفيض ساعات العمل الاسبوعية فى المعامل من ٦٠ ساعة الى ٥٤ ساعة ؛ تمكين العامل من الاستراحة لا اقل من ١١ سـاعة متوالية فى كل ٢٤ ساعة؛ تحديد العمل للاولاد (فى سن ١٢—١٥ سنة) ٥ ساعات يومياً، على ان لا تتجاوز مدة مكوثهم في العمل ٧ ساعات ونصف ساعة مع ما يتخللها من فترات الراحة او الطعام او غيره من مقتضيات العمل ؛ تحظير استخدام النساء ليلا الا فى وظائف الرقابـة والسكرتارية.

وقد سرى هذا القانون سنة ١٩٣٥ على ٩٩١٨ معملا اشتغل فيها ما ينوف على المليون وستمئة الف عامـل، منهم ٢٢٥ الف امرأة و١٥ الف ولد، وكان عدد هؤلاء الاخيرين عام ١٩٣٤ — ١٨ الفاً.

وكان العمال فى بعض الاماكن قد احتجوا على هذا القانون حين صدوره نظراً لاشتغالهم بالقطعة، ولـكن محتهم ومقدرتهم العملية ما لبثا أن تحسنتا، فاخذوا ينتجون الكمية نفسها في ذات المدة المخفضة.

* * *

تشغيل المسجونين فى ايران

اصدرت الحكومة الايرانية فى العام الماضى قانوناً بشأن تشغيل المسجونـين فى الاعمـال الزراعية او الصناعية الاهلية. وستضرب لهـذه الغاية بالقرب من اماكن هذه الاعمال مخايم خاصة للمسجونين تتوفر فيها الشروط الصحية ويعين لها طبيب خاص. ويجوز للمسجونـين استصحاب عائلاتهم الى هذه الاماكن. وستكون هذه المخايم تحت اشراف البلديات، او البوليس اذا استحال عليها ذلك.

ويفرض القانون على اصحاب العمل معاملة هؤلاء الساجين معاملتهم لسائر العمال من حيث الكفاءة وساعات العمـل والاجور ومـا اشبه ذلك. اما اذا اجرم احدهم فتمدد مدة سجنه، واذا هرب عوقب اشد عقاب وصودر كل مـا يكون قد توفر له من اجرته فى خزائن عمل عمله المخصصة لهذه الغاية. ويحفظ لكل سجين سجل خاص للسلوك، ومتى انتهت مدة عقوبته يطلق سراحه ويصرف له جميـع ما وفره من المـال من اجور عمله.

* * *

العناية بشروط العمل الصحية

جاء فى التقرير السنوى للجنـة مراقبـة المعامل والمصانع الانكليزية لسنة ١٩٣٦، ان عدد حوادث التسمم او المرض الناتج عـن طبيعة العمل بين العمال، بلغت خلال تلـك السنة ٤٢٦ اصابة، انتهت ٤٤ منها بالوفاة. امـا عدد الطوارىء اثناء العمل فقد بلغ ١٧٦،٣٩٠ طارىء، منها ٩٢٠ ادت الى الوفاة، والطوارىء بين الاحداث ممن هم دون الثامنة عشرة اكثر منها بين البالغين.

ولـما كان عدد العمال فى انكلترا يبلـغ الملايين، فان عدد المصابين بالتسمم او المرض، وهو ٤٢٦ قليل حسب نسبتهم العددية. وهذا ما يدل على ما يبذل هناك من العنايه الفائقة فى جعل اماكن العمل وشروطه صحية للغاية. امـا كثرة عدد الطوارىء فلا شك انها ناتجة عن اهمال الامور الطفيفة والاستهتار بها، كعدم تصليح الحواجز الموضوعة حول الماكنات فى حينه او عدم احكام وضع السلم النقال مثلا، دون تقدير النتائج الوخيمة التي قد تنشأ عن هذا الاهمال. وهذا ما يفرض على الحكومة توسيع قوانين الوقاية والتشديد فى تطبيقها.

* * *

طلبات عمال فرنســا

عقدت اللجنة المركزية لاتحاد النقابات الفنية الفرنسية العام اجتماعـاً فى باريس بتاريخ ٤—٥ آب الماضى، بحثت فيه فى شؤون العمال العامة وتطوراتها منذ تأليف الجبهـة الشعبية الديمقراطية. فالقى المسيو جوهو سكرتيرها العام خطاباً مفصلا عن قوانـين العمـل التي سنتهـا الحكومة الشعبية، كقانون العمل ٤٠ ساعـة وغيره. وبعد المناقشة تقرر تقديم مذكرة الى رئيس الوزارة تتناول نقاط شتى منها : واجب الحكومة بتقـديم الضمانات القانونية الكافيـة لتطبيق الاتفاقيات العامة المنعقدة بـين نقابات العمال واصحاب العمل وحمل الآخرين على مراعاتها؛ عدم التميز بين العمال بسبب ميولهم السياسية الحزبية ؛ الغاء المكاتب الخصوصية للاستخدام وابدالها بمكاتب رسمية تؤلف من ممثلى الحكومة والعمال واصحاب العمل ؛ تعميم قانون العمل ٤٠ ساعة اسبوعياً ؛ صرف بدل تقاعد لجميع العمال المسنين الخ...

وأختتمت اللجنة مذكرتهـا المذكورة باعلان معاضدة الحركة العمالية الفنية للحكومة الشعبية الحالية.

المسؤول : ى. يهيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦